كلمة الدكتور جوزف طربيه

رئيس جمعية المصارف في لبنان
ورئيس مجموعة بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
ورئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب

في المؤتمر المصرفي العربي السنوي بعنوان

الدور الدولي الجديد للمصارف العربية

خلال الفترة

٢٤-٢٥ نوفمبر – تشرين الثاني ٢٠١٠

فندق فينيسيا انتركونتيننتال – بيروت

Speech of Dr Joseph Torbey

Chairman – Association of Banks in Lebanon

Chairman General Manager - Credit Libanais Group

Chairman - World Union of Arab Bankers

At the Annual Arab Banking Conference 2010

Titled the New International Role of Arab Banks

24-25 November 2010

Phoenicia Intercontinental Hotel – Beirut

- دولة الرئيس سعد الحريري – رئيس مجلس وزراء لبنان،
- دولة الرئيس رجب طيب أردوغان – رئيس مجلس وزراء تركيا،
- معالي الوزير الأستاذ عدنان قصّار – رئيس الإتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ورئيس الهيئات الإقتصادية في لبنان،
- سعادة الأستاذ رياض سلامة حاكم مصرف لبنان،
- حضرة الأستاذ عدنان يوسف – رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية،
- أصحاب المعالي والسعادة،
- السيدات والسادة،
- أيها الحفل الكريم،

يطيب لي بداية ، الترحيب مجددا بضيفنا وضيف لبنان دولة الرئيس **رجب طيب أردوغان.** وأود أن أعبر له عن اعجابنا بنشاطه الدؤوب من أجل اعادة هيكلة الروابط مع دول الجوار، ضمن رؤية عصرية تحاكي الواقع الجيوسياسي وتستلهم نجاحات وخيبات الوقائع التاريخية ، وعبر منهجية مميزة في ادارة شؤون ومصالح الدولة التركية وموقعها الاستراتيجي في معادلات المنطقة، وفي ادارة حضورها السياسي والاقتصادي على قاعدة التفاعل الايجابي مع محيطها.

كما يطيب لي، أن أتوجه بالشكر الجزيل الى **دولة الرئيس سعد الحريري** لرعايته هذا المؤتمر وحرصه على مشاركتنا افتتاح أعماله. وهذا ما عودنا عليه في الملتقيات المهمة داخل لبنان وخارجه مكرسا بذلك التفاعل المنشود بين القرارين السياسي والاقتصادي .

نعقد اليوم هذا المؤتمر السنوي لإتحاد المصارف العربية على أرض لبنان، هذا البلد الذي تأسس فيه اتحاد المصارف العربية منذ ٣٥ عاماً ليجمع مصارف العرب وقياداتها ضمن اطارٍ من التضامن والتفاكر، لما فيه مصلحة اقتصاداتنا العربية وبلداننا.

ينعقد مؤتمرنا اليوم تحت عنوان "***الدور الدولي الجديد للمصارف العربية***" وهو دور مطلوب يبرز بقوّة بعد الانعكاسات التي خلّفتها الازمة المالية العالمية التي هزت أقوى الكيانات الاقتصادية العالمية، وضربت مقومات ومؤسسات طالما إعتقدنا أن متانتها أقوى من أي خضات. وينبع حرصُنا اليوم على تفعيل دور المصارف العربية، من وعينا لضرورة تحسين اداء المصارف ليس فقط على الصعيد العربي وانما أيضاً على الصعيد الدولي لدرء مخاطر الأزمة المالية العالمية وما فرضته علينا كمصارف من تحديات كبرى تواجهنا، وتهدد اقتصاداتنا. وما فاجأنا جميعاً ليس الخسائر الناجمة عن الأزمة، إنما أحجامها التي تفوق التصور، والفجيعة الحقيقية لم تكن في الخسائر التريليونية في الثروات، وإنما فقدان ملايين الاشخاص في العالم لإعمالهم ولقمة عيشهم. ومن الطبيعي إذا كانت المأساة الحاصلة كونية، أن تتطلّبَ معالجةً كونية أيضاً مما استدعى عقد قمم دولية يختلط فيها السياسي بالمالي وتكوّنت من خلالها استراتيجيات جديدة تتناول آثارُها مختلفَ أوجه الحياة البشرية على صعيد العالمِ كلّه.

أيها الحضور الكريم،

في ظل هذه الأزمة العالمية التي انعكست آثارها بصورة متفاوتة بين مكان وآخر، صمدت اقتصاداتُنا العربية ومصارفُنا في ظل المعالجات الحاسمة التي قامت بها السلطات المالية والنقدية في معظم البلدان العربية. وقد ساعد في المعالجة كون هذه الأزمة مستوردة وليس ناشئة ضمن عالمنا العربي، مما سهّلَ احتواء آثارها وفتح مجالات واسعة للعمل على تحصين مصارفنا واقتصاداتنا من تكرار قدوم مثل هذه الأخطار.

كما سلّطت الأزمة الضوء على هشاشة النظام المالي العالمي، وعلى الفرص التي تبرز أمام مصارفنا العربية في المشاركة في صياغة دور جديد لها، يقوم على فاعلية أكبر في استقطاب الموارد المالية العربية وإدارتها وتوظيفها في الاقتصادات العربية، وابراز الفرص الاستثمارية لرؤوس الأموال العربية والعمل على توجيهها نحو الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي وتحقيق التكامل المصرفي العربي عن طريق الآليات المعروفة لعقد الشراكات الاستراتيجية بين المصارف، وخلق التجمعات العملاقة، وتشجيع الاستثمار العابر للحدود بين الدول العربية، بما يساعد على تحفيز النمو وإيجاد فرص عمل جديدة للأجيال الصاعدة.

ومن نافل القول إن نجاح المصارف العربية في دورها الجديد يتطلّب تفعيل الدور العربي في صياغة القرارات المالية والنقدية والاقتصادية الصادرة عن المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الخ... وتطوير التنسيق مع المؤسسات الرقابية الدولية مثل لجنة بازل للاشراف على المصارف، من أجل المساهمة في وضع قواعد العمل المصرفي، ورسم استراتيجية تتعامل بمرونة مع متطلبات الانفتاح المصرفي العربي على المجتمع الدولي.

وبالاشارة الى مناخات الاستثمار، فإن منطقتنا العربية تتمتع بالكثير من الامكانات لكنها في الوقت نفسه بحاجة الى تطوير التعاون بين بلداننا على كل المستويات. وفي هذا المضمار، لا بد من التأكيد بأن القطاع المصرفي العربي يملك من الامكانات ما يزيد عن حاجات تغطية التمويل والائتمان للنمو المرتقب في عمليات الاستثمار البيني والتبادل التجاري . كما يملك ميزات خاصة في سرعة الحركة والكفاءة البشرية والتقنية يمكن للحكومات إستثمارها في تسريع إعداد وتنفيذ المشاريع المشتركة. ان تعزيز مناخات الاستثمار في العالم العربي وتفعيل التجارة البينية يبقى هدفاً استراتيجياً لمستقبل بلداننا وشعوبنا، في سبيل تحقيق التنمية الشاملة وتحسين قدرات شعوبنا للتقدم والرخاء . ونحن نقر مسبقاً بأن هذا الهدف ليس سهل المنال في واقعنا العربي المشتت، وهو ليس بالمستحيل أيضاً.

ولا تكتمل كلمتي دون التطرق الى القطاع المصرفي اللبناني الذي يدير ودائع تبلغ اليوم ١٠٤ مليار دولار أميركي وقاعدة موجودات تقارب 133 مليار دولار ويملك وجوداً مباشراً في أغلب دول المنطقة وأسواق دولية كبرى، حيث المصارف اللبنانية متواجدة اليوم في ٣١ بلداً عربياً وأجنبياً، وتتعامل مع مصارف مراسلة منتشرة في ١١١ مدينة حول العالم. هذا القطاع بما يزخر من إمكانات وطاقات متنامية بنيوية ومالية وبشرية، يشكل أحد أهم مكامن القوة في الاقتصاد الوطني وخط الدفاع الحصين بمواجهة المصاعب والازمات التي يتعرض لها. وهو يشكل أيضاً أحد أهم الجسور للتمدد الاقتصادي الخارجي، على خطوط الرساميل والاستثمارات والائتمان والتمويل والانتشار والتواجد في الاسواق الاقليمية والدولية واكتساب مزايا تنافسية لمواجهة متطلبات العولمة واتفاقات تحرير الاسواق.

وضمن هذا السياق، ومن خلال متابعة الوقائع والانجازات، يمكن القول أن لبنان، هذا البلد الصغير جغرافيا، يفوق حجم قطاعه المصرفي مساحة أرضه وندرة موارده الطبيعية، وان مصارفه في موقع ملائم تماماً لإنجاح الشراكات الاقتصادية بتنوع إطاراتها ضمن المنطقة العربية وخارجها.

وفي الختام،

أتمنى أن يخلص هذا المؤتمر الى توصيات محددة تشكل رافداً للآمال الكبيرة نحو تعزيز الإنفتاح الإقتصادي العربي والإقليمي وبالتالي تعزيز الدور الدولي الجديد للمصارف العربية بهدف وضع الأطر الصحيحة لنمو قوي ومستدام، والنهوض بتنمية منسقة ومتوازنة، لما فيه خير شعوبنا ومصارفنا العربية.

وشكراً

During the opening of the Annual Arab Banking Conference organized in Beirut this year, Dr Joseph Torbey Chairman – Association of Banks in Lebanon, Chairman General Manager - Credit Libanais Group and Chairman - World Union of Arab Bankers, welcomed the audience and stated that this Annual Conference is held in Lebanon, the country where the Union of Arab Banks was established some 35 years ago to gather Arab banks and leaders in a framework of solidarity and communication to the best interests of Arab economies and countries. The Conference is held under the title: the New International Role of Arab Banks, a much needed role that strongly emerges following the repercussions generated by the international financial crisis which shook the strongest international institutions that were long thought as too strong to fail. Our concern today to redefine the role of Arab banks is based on our awareness of the necessity of enhancing the performance of banks, not only on the Arab level but also on the international one to mitigate the risks of the financial crisis and the immense challenges it created to us as bankers, and the threats it generated to our economies.

What surprised us all were not the losses incurred after the crisis, and the true catastrophe was not the trillions in losses as much as it was he millions of people around the world who have lost their homes and sources of income. It is only normal that the tragedy being international, the treatment required is international as well. To address these thorny issues, international summits are held where the political interconnects with the financial to create new strategies and tackle a large variety of issues dealing with the human life all over the globe.

In this financial crisis, our Arab economies and banks proved their resilience owing to the preventive treatments undertaken by monetary and financial authorities across the Arab countries. What helped in this crisis is the fact that it is an imported one and does not take its source in our Arab world, which facilitated the limitation of its repercussions, and the initiation of serious work undertaken to strengthen our banks and economies to avoid the recurrence of such risks.

The International crisis also shed the light on the flaws in international financial systems and the opportunities availed to us as Arab banks to participate in shaping a new role for our banks, based on a greater efficiency in attracting Arab financial resources, managing them and investing them in Arab economies. It also highlighted the investment opportunities to Arab capitals and their investments in the true economy in view of boosting growth and creating job opportunities for the new generations.

It goes without saying that the success of the Arab banks in their new role requires a more efficient Arab participation in drafting the major financial, monetary, and economic decisions issued by international institutions such as the IMF and the World bank, etc… and the encouragement of cooperation with the supervisory bodies such as Basel committee for Banks supervision in view of setting up the rules of the Banking profession and drafting a strategy which flexibly deals with the requirements of the openness to the Arab and international communities.

As for investment clients, our Arab region enjoys a wealth of potentials in terms of human and natural resources. We agree that the target is not easily reachable, but it is also not impossible.

My word will not be complete if I do not mention the Lebanese banking sector which consolidated balance sheet, including the investment banks, exceeded $ 133 bn as at the end of September 2010. Moreover, Lebanese banks are directly present in the major cities of the world, namely in 31 Arab and international countries, and deal with a network of correspondents banks throughout 111 cities across the globe. The banking industry has recently witnessed a consolidation and a diversification of shareholders' structure, which attracted large international and Arab investors.

Considered as the backbone of the economy, the Lebanese banking sector is rich with opportunities and growing capabilities, structural, financial and human. Those strong pillars make the sector the defense line facing turmoil and repetitive crisis; moreover it constitutes the most important bridges to economic expansion abroad and the attraction of capitals, investments, finance as well as regional and international growth.

Lebanon is geographically a small country, which banking dimensions outreach by far its narrow territory and the scarcity of its natural resources. Its banks are in a perfect position to engage in successful economic partnerships within the Arab region and beyond.

On a final note, Torbey wished that the recommendations reached by this Conference will reflect the high hopes of Arab economic openness and the enforcement of the new international role of the Arab banks in view of setting the right frames to a strong and sustainable development for the benefit of the Arab people and banks.

***